بقوله صلى الله عليه وسلم كلوا بالمعروف فيستبيح اخذ الاجرة على دخول البيت الحرام او زيارة مقام ابرهيم
فانه لا خلاف بين علماء الكلام وائمة الانام في تحريم ذلك كما صرح به في البحر وغيره **فصل** في اماكن
الاجابة الطواف اى مكانه وكان الاولى ان يقول المطاف واللام للعهد وهو ما كان في زمنه صلعم
مسجدا والا فالمسجد الحرام كله مطاف بمعنى انه يجوز فيه الطواف والملتزم وهو ما بين الحجر الاسود
والباب على ما عليه الجمهور وعن بعض السلف منهم عمر بن عبد العزيز ان الملتزم بين الركن اليماني والباب
المسدود في ظهر البيت وهو الذي يسمى الآن بالمستجار وتحت الميزاب اى فانه مصلى الابرار وفي البيت
اى داخله وعند زمزم اى بئره وخلف المقام وعلى الصفا والمروة وفي المسعى اى وما بينهما لا سيما
فيما بين الميلين وعرفة اى عرفات المطلق عليه مجازا ومزدلفة لا سيما المشعر الحرام ومنى والجمرات
وهو لاينا في انه لا يقف للدعاء عند جمرة العقبة ورؤية البيت اى في كل مكان يراه والحجر بكسر الحاء
اى داخل الحطيم بكماله والحجر الاسود والركن اليماني اى وما بينهما والظاهر ان هذه الاماكن الشريفة
مواضع اجابة الدعوات المنيفة في الازمنة والاحوال المخصوصة ويمكن حملها على عمومها والله سبحانه اعلم
فصل في المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد الحرام خلف المقام
قال في البحر والذي رجحه العلماء ان المقام كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ملصقا بالبيت
قال ابن جماعة رح هو الصحيح وروى الازرقي ان موضع المقام هو الذي اليوم في الجاهلية
وعهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما انتهى والاظهر انه كان ملصقا بالبيت ثم اخر
عن مقامه لحكمة هنالك يقتضي ذلك وايا ما كان فالآية توجب انه اين يوجد فهو المصلى وهو المدعى
كما قال تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وتلقاء الحجر الاسود على حاشية المطاف اى مطلقا
او مختصا بمن يفرغ عن سعي العمرة وقرب الركن العراقي اى من احد طرفيه والظاهر ان هذا سهو قلم
من الكاتب ففي الكبير قرب الركن الشامي الذي يلي الحجر قابلا الباب والله اعلم بالصواب وعند باب الكعبة
اى ام به جبريل عم ذكره في الكبير وهو غير معروف والحفرة اى التي تسمى مقام جبريل حيث ام النبي صلعم
فيه خمس صلوات في اوائل اوقاتها واواخرها وهذا هو المشهور عند اهل مكة وبكاد ان يعد متواترا عندهم

على ما قاله في العمدة ويسمى معجنة ابرهيم عم وروي انه صلعم دخل الكعبة مرة ولما خرج منها صلى
عند باب الكعبة وهو يحتمل موضع الحفرة واما قوله في الكبير ان الحفرة ملاصقة بالكعبة بين الباب
والحجر فان كان يريد الحجر الاسود فغير صحيح وان اراد بالحجر الحطيم فهو عين معنى البنية بعيد ووجه
البيت اى جميع سمته من الجانب الذي فيه الباب وقد ورد تفضيل وجه الكعبة على غيره من الجهات في حق
الصلوة ويشير اليه قوله سبحانه ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ثم طرف الميزاب لانه قبلته
صلى الله عليه وسلم والحجر اى الحطيم كله او بعضه وهو قدر ستة اذرع او سبعة او بخصوص تحت ميزابه
وداخل البيت اى داخل الكعبة وكان الاولى تقديمه وبين الركنين اليمانيين تغليبا للكماني والحجر الاسود
وعند الركن الشامي اى في الحجر او خارجه بحيث يكون باب العمرة خلف ظهره ومصلى آدم عليه السلام وهو
جانب الركن اليماني اى احد طرفيه والاظهر انه في المستجار وهو ما بين الركن اليماني والباب المسدود
والله اعلم بالصواب فينبغي لمن قصد الآثار ان يعم الاماكن التي ورد فيها الاخبار رجاء ان يظفر بمصلى سيد الاخيار
فصل يستحب زيارة بيت خديجة اى الكبرى رضي الله عنها وهو الذي ولدت فيه فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وهو مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل صلى الله عليه وسلم مقيما فيه حتى هاجر منه وهو افضل
مواضع مكة بعد المسجد الحرام على ما قاله الطبري وغيره من الاعلام فتعبيره بقوله وقيل هو افضل
موضع بمكة بعد المسجد ليس في محله اذ لم يعلم خلاف في حكمه ومولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الشعب المعروف بمكة على خلاف في كونه مولده صلعم على ما بينته في المورد الروي في المولد النبوي
ودار ابي بكر رضي الله عنه وهو المعروف بدكان ابي بكر في زقاق الحجر حيث فيه حجران احدهما الموقوف بالمتكلم
والثاني بالمتكاء ومولد علي رضي الله عنه وهو في موضع مشهور وقيل ولد في جوف الكعبة
ودار ارقم وهو مسجد عند الصفا وفيه اسلم عمر رضي الله عنه وكمل الاربعين وحصل به عز الدين ونزل
بسببها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وغار جبل ثور وهو الذي في القرآن ثاني اثنين
اذ هما في الغار وغار جبل حراء وكان صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه معتزلا قبل الرسالة واول ما نزل عليه فيه
اقرا باسم ربك الذي خلق الآيات وقد روى ابو نعيم رح ان جبريل وميكائيل شقا صدره وغسلاه ثم قالا

Copyright King Saud University